

## إمكانية تطوير سياحة الحدائق والمتنزهات بالتطبيق علي الحديقة الدولية العامة

بمحافظة المنيا: دراسة حالة حدائق مدينة دبي

محمد عنتر أبو رية

مدرس بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق جامعة المنيا

### ملخص البحث

تعرض الباحث في موضوع دراسته لنمط سياحي جديد غير مستغل في المقصد السياحي المصري وهو نمط سياحة الحدائق والمتنزهات. حيث قام الباحث بدراسة الطلب السياحي لهذا النمط في بعض الدول السياحية وتطور هذا الطلب، فضلا عن دراسته لحدائق ومتنزهات مدينة دبي والتي أسفرت عن وجود طلب سياحي حقيقي ومتنامي لمثل هذا النوع من الأنماط السياحية. ومن ناحية أخرى قام الباحث بإختيار الحديقة الدولية العامة لمحافظة المنيا لتطبيق هذا النمط السياحي بداخلها. وقام الباحث بعمل دراسة علي الطبيعة لهذه الحديقة مع عمل مسح شامل لها وتحليل مناطق القوة والضعف والفرص المتاحة. بالإضافة إلي ذلك قام بعمل رفع مساحي للحديقة بمعاونة فريق عمل هندسي.

هذا فضلا عن قيام الباحث بعمل دراسة ميدانية لزوار الحديقة الدولية العامة لمحافظة المنيا والتي تكونت من 200 مفردة موزعة عشوائيا وذلك لمعرفة متطلبات الزوار ثم أتبع الباحث ذلك بوضع تصور مقترح لنمط سياحة الحدائق والمتنزهات داخل الحديقة الدولية العامة لمحافظة المنيا وذلك من خلال وضع تصور لبرنامج سياحي لزوارها يكمن في **حديقة قضاء اليوم الواحد**. وقد تم توضيح هذا البرنامج من خلال رسم هندسي لما يمكن أن تكون عليه الحديقة. وفي نهاية البحث توصل الباحث إلي ان الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا تمتلك مقومات فريد من نوعها تفوق ما تمتلكه حدائق مدينة دبي وغيرها من الحدائق علي مستوى العالم يمكن استغلالها في تطوير نمط سياحة الحدائق والمتنزهات. وأوصت الدراسة بضرورة الاسراع في الاستثمار السياحي في الحديقة الدولية العامة لمحافظة المنيا لتطوير نمط سياحة الحدائق والمتنزهات.

الكلمات الدالة: سياحة الحدائق والمتنزهات، الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا، حدائق دبي.

## مقدمة الدراسة

تسعى الدول السياحية جاهدة في إبتكار أنماط سياحية جديدة متوائمة مع وتيرة الحياة المتسارعة (والتي تتطلب إبراز ما هو جديد من أنماط سياحية) والتي تتناسب مع الخصائص النفسية والسلوكية والحياتية للأجيال الحالية التي لديها الرغبة المستمرة في التغيير في أنماط استهلاكها واستمتاعها بالمنتج السياحي والبحث عن ما هو جديد لإشباع الحاجات والمتطلبات الداخلية المتغيرة دون الوقوف علي الاستمتاع بنمط سياحي واحد. لذا فأصبح من متطلبات استهداف معدلات نمو سياحي لأي دولة هو أن تقدم الدول منتجات سياحية جديدة تلبى رغبات وحاجات الطلب السياحي. وهذا بالطبع يعتمد علي ما يمتلكه المقصد السياحي من مقومات متعددة تتلاقى مع الرغبات المتعددة للطلب السياحي.

ويعتبر نمط سياحة الحدائق والمتنزهات أحد الأنماط السياحية الحديثة نسبيا والتي بدأت الدول السياحية مؤخرا تقديمه لتلبية رغبات الطلب السياحي وخصوصا الداخلي منه، وذلك لما يقدمه هذا النمط من وسائل ترفيه وترويج خلال أوقات الأجازات القصيرة والتي يحصل عليها السائح أو المواطن في فترات نهاية الأسبوع أو المواسم القصيرة نسبيا.

## مشكلة الدراسة:

يمتلك المقصد السياحي المصري العديد من المقومات الطبيعية والمصنوعة والتي تتناسب مع سياحة الحدائق والمتنزهات والتي مازالت حتي الآن غير مستغلة سياحيا. ففي مدينة المنيا محل الدراسة تمتلك الدولة ما يقدر بحوالي 18.25 فدان مخصصة لحديقة عامة تقع في موقع استراتيجي وسياحي من الطراز الأول وذلك بإمتداد ما يقرب من 436 مترا علي نهر النيل لكنها غير مستغلة سياحيا، بل أصبحت الآن متهالكة ومأوي لبعض الفئات المنحرفة والمتجاوزة في سلوكياتها، بل إمتد الأمر لأكثر من ذلك وأصبحت هذه الحديقة تشكل عبأ ماديا علي مدينة المنيا نظرا لتدني إيراداتها فضلا عن تكاليف الصيانة والعمالة بها.

الأمر الذي يفرض إسرار الدولة في إستغلال هذه المقومات لتنويع منتجها السياحي وتحقيق عوائد إقتصادية وإجتماعية من ناحية وإيجاد مخرجا ومنتفسا للضغوط النفسية

- والحياتية للمواطنين من ناحية أخرى. ومن خلال ما عرضه الباحث في مشكلة دراسته، فقد قام الباحث بوضع مجموعة من التساؤلات لحل مشكلة دراسته وذلك في النقاط التالية:
- ما هي المقومات الطبيعية التي تتمتع بها مدينة المنيا لتطوير سياحة الحدائق والمتنزهات،
  - كيف يمكن تطوير هذا النمط في الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا ،
  - وكذلك ما هي الحلول والمقترحات لتنمية نط سياحة الحدائق والمتنزهات في الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا ،
  - وكيف يمكن الاستفادة من تجربة مدينة دبي في تنمية هذا النمط في الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا ،
  - وأخيرا، ما هو التصور السياحي الذي يمكن إقتراحه لتطوير هذا النمط في الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا.

#### أسباب إختيار مدينة المنيا

- لقد قام الباحث بإختيار مدينة المنيا دون غيرها للعديد من الأسباب يذكرها في النقاط التالية:
- أن الباحث أحد أعضاء اللجنة الخماسية للدعم الفني بمحافظة المنيا والمنوط بها تطوير الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا،
  - إن الباحث يمتلك العديد من البيانات والمعلومات عن الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا والتي قد لا تتوافر لكثير من الباحثين،
  - إن مدينة المنيا تمتلك مقومات فريدة يمكن من خلاله تطوير نمط سياحة الحدائق والمتنزهات،
  - إن محافظة المنيا تولي إهتماما بالغا في الفترة الأخيرة لتطوير الحديقة الدولية العامة بها ووضع تصورا سياحيا لها.

#### أهمية الدراسة

تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

- إلقاء الضوء علي نمط سياحي جديد غير مستغل في المقصد السياحي المصري.

- إمكانية تطوير الحدائق العامة والمتنزهات في المقصد السياحي المصري واستغلالها كمنط سياحي داخلي مما يكون له دور كبير في تعظيم عوائد السياحة.
- تعظيم عوائد السياحة اجتماعيا من خلال تلبية السياحة لمتطلبات قضاء أوقات الفراغ والترفيه للسياحة المحلية، والمساهمة في رفع مستوى الرفاهية للمواطنين مما يكون له بالغ الأثر علي خفض مستويات الضغوط النفسية للمواطنين.
- تحسين الصورة الجمالية للمقصد السياحي المصري ومدينة المنيا.
- المساهمة في تنوع المنتج السياحي المصري.
- إمكانية الاعتماد علي نمط سياحة الحدائق والمتنزهات كمنط جديد في تنشيط السياحة الداخلية في أوقات الأزمات.

#### منهجية الدراسة:

سوف يقوم الباحث بالاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال عمل المسوحات المختلفة لحصر الامكانيات الحالية للحديقة الدولية العامة بمدينة المنيا ووصف وضعها الحالي بدقة مع رفع مساحي لخريطة توضح أهم معالمها. ومن ناحية أخرى إستخدام المنهج الاستنباطي أو الاستدلالي والذي يحاول فيه الباحث استنباط وتحديد أكثر الأنشطة السياحية والاستثمارية ملائمة للحديقة وإستنباط تطورا سياحيا لها يؤدي إلي نمو طلب سياحي حقيقي عليها.

#### المبحث الأول: سياحة الحدائق والمتنزهات (المفهوم والأهمية الدولية)

##### 1- مفهوم سياحة الحدائق والمتنزهات

تعد السياحة التي تعتمد علي الطبيعة واحدة من أكبر وأسرع الصناعات نمووا علي المستوي العالمي وهي السياحة التي تعتمد علي المقومات البيئة الطبيعية (Lascurain, 1998).

ويشير Eagles أن مفهوم السياحة البيئية يشتمل علي الاكتشاف والتعلم من الطبيعة والبيئة الطبيعية. وقد قسم Eagles سوق السياحة البيئية إلي أربعة أقسام: السفر للاستمتاع بالحياة البرية، والسفر من أجل المغامرات، والسياحة الحيوية، وسياحة التخيم (Eagles, 2001). وتشتمل سياحة الحدائق والمتنزهات علي الأربعة عناصر سالفه الذكر، حيث يمكن إنشاء حدائق عامة من أجل الاستمتاع بالحياة البرية أو المغامرات في الصحاري والجبال أو بالتمتع بالطبيعة او حتي التخيم في الحدائق لمدة قد تصل إلي أسبوع أو أكثر (Bowman, 2001).

ولقد اصبحت السياحة البيئية مؤخرا واحدة من أهم مكونات السياحة الدولية، بل وأصبحت لدي العديد من الدول (كاستراليا وكينيا ونيبال ونيوزيلاندا وتانزانيا وكستاريا وبوتسوانا) هي المكون الأساسي من صناعة السياحة لديها (Eagles, 2001).

وتشير الاحصائيات التي قام بتجميعها كلا من Green and Paine (1997) عن مسطحات الاراضي التي تم تخصيصها للحدائق العامة والمتنزهات والمناطق المحمية عالميا ما يقرب من 8.84% من إجمالي المساحات المزروعة، وقد بلغت المساحات الخاصة بالحدائق العامة والمتنزهات منها علي النصيب الأكبر حيث تقدر مساحتها بحوالي 2.67% من إجمالي المسطحات الخضراء عالميا. كما بلغ إجمالي عدد الحدائق العامة والمتنزهات حوالي 30361 حديقة عالميا ، مخصص منهم 3386 كحديقة عامة وهذا ما يشكل نسبة 30% من إجمالي المسطحات الخضراء علي مستوى العالم.

وقد تم إنشاء الحدائق من أجل التنزه والترويح وكذلك المحافظة علي الموارد الطبيعية والتوازن البيئي وصيانة البيئة وحمايتها من التدهور وكذلك في تنشيط وتطوير السياحة البيئية الداخلية ودعم الاقتصاد القومي من ناحية أخرى ((Asrar, 2007).

وقد بنت معظم الحدائق العامة والمتنزهات سياسات التسعير لديها علي رسوم الدخول المنخفضة نسبيا وكذلك رسوم ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية داخل الحدائق ( Rwanda Development Board, 2011) وذلك لتغطية نفقات حماية وصيانة مواردها ونظامها البيئي وحمايته من التدهور (Wells, 1997). وقد أشارت بعض الدراسات التي تم إجراؤها علي 78 حديقة عامة بكندا أن ما يقرب من 32 حديقة منها فقط تقرر رسوما للدخول تتراوح ما بين 5 إلي 110 دولار أمريكي للفرد الواحد في اليوم الواحد (Eagles, 2001).

## 2- أهمية سياحة الحدائق والمتنزهات

لقد أصبحت سياحة الحدائق والمتنزهات واحدة من أهم القطاعات السوقية نموا في الطلب السياحي العالمي، بل وأصبح الدخل المتحقق منها يحقق عائدا سياحيا يساهم في الدخل القومي بشكل كبير. وبالرغم من أهمية هذا القطاع إلا أنه لا توجد حتى الآن إحصائيات عن هذا السوق بشكل عام ، لكن هناك بعض الدراسات التي أشارت إلي دول بعينها لحصر الطلب السياحي المتحقق علي مثل هذا النمط. ففي دراسة قامت بها دولة رواندا أوضحت فيها أن أعداد الزوار لحدائقها العامة ومتنزهاتها قد إرتفع بشكل تدريجي من 4157 زيارة إلي 45359 زيارة في الفترة ما بين 1974 حتي 2011 (Rwanda Development Board, 2011). ودراسة أخرى في كستريكا أوضحت نموا ملحوظا في أعداد رواد الحدائق العامة بها من 250 ألف زائر عام 1985 إلي ما يقرب من مليون زائر عام 1999 (Eagles, 2001). وفي دولة الإمارات العربية المتحدة أظهرت الأرقام الصادرة من مركز إحصاء دبي (2013) زيادة ملحوظة في اعداد زوار الحدائق العامة بمدينة دبي من 2.3 مليون زائر إلي 7.7 مليون زائر في الفترة ما بين 2001 وحتى 2013. وهذا يدل علي النمو المتسارع للطلب السياحي في مدينة دبي علي مثل هذا النوع من السياحة.

أما عن الدخول التي يحققها هذا النمط من السياحة، فقد أشارت دراسة قام بها العالم Fition وآخرون عام 1994 أثبتت أن ربع الدخول المحققة من السياحة في دولة كندا قد تحققت من زوار حدائقها العامة (Eagles, 2001). أما معدلات إنفاق الزوار داخل الحدائق العامة فقد ترتفع أو تتخفف طبقا لحجم الأنشطة الترفيهية والترفيهية التي يمارسها الزائر داخل الحديقة. ففي دراسة قام بها العالم Bowman أوضح فيها أن زوار اليوم الواحد لحدائق كندا ينفقون ما بين 28 إلي 208 دولار أمريكي في اليوم. وفي دراسة للولايات المتحدة أظهرت أن إجمالي الانفاق السياحي لرواد الحدائق العامة بها بلغ 26.5 مليار دولار عام 2013 (Barrow, 2015).

ومن ناحية أخرى يمثل هذا النمط السياحي أهمية كبيرة في تشغيل العمالة السياحية بشقيها المباشر وغير مباشر. ففي الولايات المتحدة الأمريكية وفر هذا النمط من السياحة حوالي 240000 فرصة عمل عام 2013 . هذا بالإضافة إلي أنه يجذب بعض

المشاريع الاستثمارية ورأس المال داخل هذه الحدائق، ففي دراسة قامت بها المملكة المتحدة عام 2013 أوضحت أن عشرة حدائق عامة بها يوجد بها حوالي 22500 مشروع استثماري (Barrow, 2015).

### المبحث الثاني: دراسة حالة الحدائق العامة بمدينة دبي

#### تمهيد:

لقد أصبحت مدينة دبي واحدة من أجمل المقاصد السياحية العالمية سواء للتسوق أو للترويح وقضاء أوقات الفراغ، فضلا عن كونها مقصدا لتصوير العديد من الأفلام العالمية وذلك لما تمتلكه من مقومات جذب حديثة وإمكانيات بنية تحتية وفوقية تتسع لمواطنيها وزائريها.

وتعتبر الحدائق العامة والمتنزهات من أجمل ما تمتلكه مدينة دبي. وهي عبارة عن مجموعة من الحدائق العامة المملوكة لحكومة دبي، حيث تم إنشاؤها لزوارها من المواطنين أو زوار الدولة بغرض الترفيه وقضاء أوقات الفراغ بعيدا عن ضوضاء المدينة ومصادر التلوث. والحدائق العامة والترفيهية في مدينة دبي يبلغ عددها ستة حدائق عامة، يتراوح مساحتها بين 13 إلي 124 هكتار تم إنشاؤها بإجمالي حجم إستثمارات بلغت 547 مليون درهم إماراتي كما هو موضح بالشكل التالي:

جدول رقم (1) يوضح حدائق مدينة دبي (المساحة وحجم الاستثمارات)

حجم الاستثمارات (مليون درهم إمارات)	المساحة	الحديقة
66	124	مشرف
56	64	الصفاء
106	99	الممزر
102	96	الخور
31	13.13	جميرا
186	51	زعبيل
547	الاجمالي	

1- نمط ونظم تنسيق الحدائق العامة بمدينة دبي:

لقد اتخذت الحدائق العامة بمدينة دبي نوعان من نظم تصميم وتنسيق الحدائق العامة والتي تتناسب مع موقع ومساحة كل حديقة وهذه النظم هي:

- النظام الطبيعي:

والذي تم تطبيقه علي حديقة مشرف فقط (حكومة دبي، 2013) وأهم ما يميز هذا النظام المساحات الكبيرة والخطوط والماشيات المنحنية الغير معقدة، حيث تصمم الحدائق بدون تماثل أو تناظر وتكثر فيها الخطوط المنحنية والممرات المتعرجة وتوزع النباتات بالصدفة (الأسطل، 2008).

- النظام المختلط (الحديث):

وهو الذي يجمع بين النظام الهندسي والطبيعي. وقد تم تطبيقه في خمسة حدائق عامة بمدينة دبي (الصفا وخور وزعيل وجميرا والممزر). ويكون فيها النظام الطبيعي والذي يعتمد علي الصدفة بالإضافة للنظام الهندسي والذي يعتمد علي التماثل الثنائي أو الرباعي أو الدائري وتكون الممرات متوازية الأضلاع والأحواض مربعة أو مستطيلة (الأسطل، 2008).

## 2- الطلب السياحي علي الحدائق العامة لمدينة دبي

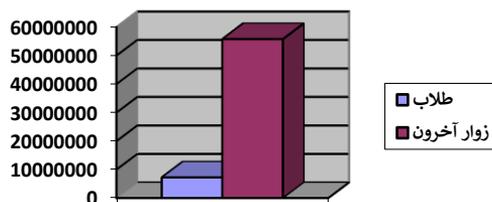
قام الباحث بتجميع العديد من البيانات والجدول الخاصة بالطلب علي حدائق دبي العامة. ولقد قام الباحث أيضا بتصنيف زوار الحدائق العامة بمدينة دبي إلي فئتين هما الطلاب والزوار الآخرون وذلك حسب البيانات المتاحة للباحث من المصادر الرسمية. والجدول التالي يوضح زوار الحدائق العامة لمدينة دبي حسب النوع. جدول رقم (2) يوضح زوار الحدائق العامة لمدينة دبي حسب النوع

الزوار الآخرون	الطلاب	السنوات
2302720	79074	2001
2372276	12926	2002
2502608	49616	2003
3163481	85768	2004

3359742	129750	2005
4393270	179403	2006
5080157	132910	2007
5717001	143259	2008
5648901	154992	2009
5858565	129908	2010
6593291	149253	2011
7093751	142686	2012
7568427	175372	2013
<b>55798289</b>	<b>7244378</b>	<b>الإجمالي</b>

المصدر: مركز إحصاء دبي (2013)

شكل (1) يوضح إجمالي زوار الحدائق العامة بمدينة دبي خلال الفترة 2001-2013 حسب فئة الزوار



ويتضح من خلال الجدول السابق أن فئة الزوار الآخرين تستحوذ علي النسبة الكبرى من إجمالي عدد الزيارات المحققة للحدائق العامة بمدينة دبي وهو ما يشكل نسبة 88.5% من إجمالي أعداد الزوار خلال سنوات الدراسة، بينما بلغ نسبة أعداد فئة الزوار من الطلاب 11.5% من إجمالي أعداد الزوار، وفي الحقيقة يرى الباحث أن نسبة أعداد الطلاب ليست بالقليلة إذا ما توفرت بيانات أخرى عن الفئات المختلفة للزوار الآخرين. وهذا ما يعطي مؤشرا قويا في مدي أهمية الزوار من فئة طلاب المدارس للحدائق العامة ومن الممكن أن يشكل طلبة سياحيا حقيقيا ومستهدفا للحدائق العامة.

ومن ناحية أخرى، يري الباحث من خلال البيانات المعروضة في الجدول السابق الزيادة التدريجية لزوار الحدائق العامة بمدينة دبي خلال سنوات الدراسة والتي تصل إلي متوسط زيادة سنوية 2% لكلا من الفئتين وهي نسبة ليست بالقليلة خصوصا أن إجمالي الأعداد المحققة بالملايين (أكثر من 63 مليون زائر).

ومن جهة ثالثة، يري الباحث أن أعداد الزوار لحدائق مدينة دبي يزيد عن أعداد سكان مدينة دبي (2106177 مليون نسمة) عشرات المرات، فأعداد سكان مدينة دبي يشكلون 3.4% من إجمالي أعداد الزوار لحدائقها العامة خلال سنوات الدراسة. وفي سنة 2013 يلاحظ أن أعداد الزوار لحدائقها العامة يزيد عن عدد سكانها بمقدار 3.7 مرة.

ويعطي هذا التحليل مؤشرا حقيقيا علي مدي أهمية سياحة الحدائق والمتنزهات في مدينة دبي وكذلك في النمو المتسارع لهذا النمط بها. وهذا ما يوجبه نظر المسؤولين في مصر بضرورة الاهتمام بتنمية هذا النمط ومحاولة تطوير الحدائق العامة في مصر علي غرار ما فعلته مدينة دبي وذلك لاستهداف طلب سياحي كامن في مصر قد يشكل طلاب المدارس والأسر المصرية جزأ كبيرا منه إذا ما تم تنميته بشكل علمي مدروس.

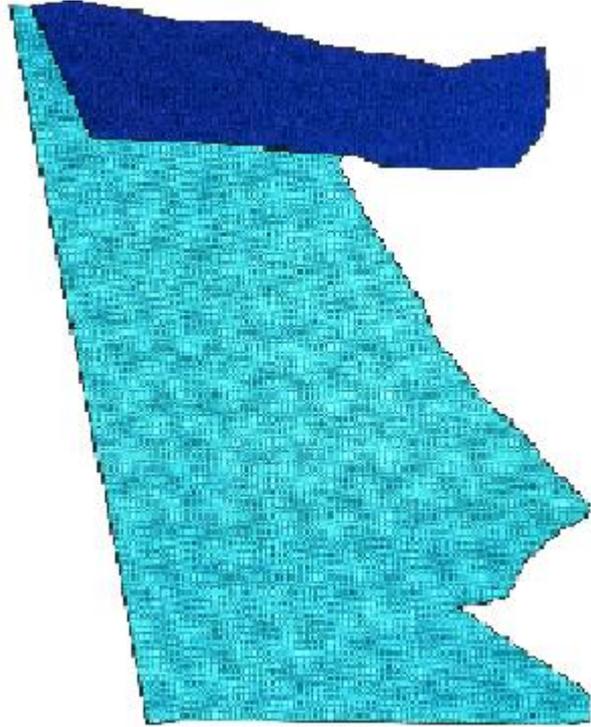
### المبحث الثالث: الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا

#### أولا: الوصف العام للحديقة

##### 1- الموقع

تقع الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا علي الناحية الشرقية لنهر النيل بمدينة المنيا وذلك بقرية تسمى (أبو فليو). ويحدها من الناحية الغربية نهر النيل بإمتداد ما يقرب من النصف كيلو متر بطول شاطئ النيل شمالا حتي جنوبا، ويحدها من الناحية الشرقية الشمالية بعض الأراضي الزراعية ومن الناحية الشرقية الجنوبية مناطق سكنية، أما من الناحية الشمالية فيحدها أراضي زراعية، وأخيرا من الناحية الجنوبية والتي بها مدخلها الرئيسي فيحدها شارع رئيسي في الجانب الآخر منه كوبري النيل العلوي لمحافظة المنيا. أنظر خريطة الحديقة

شكل (2) يوضح خريطة الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا



المصدر: الباحث بالاعتماد علي النقاط المساحية التي رفعتها اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة الخماسية لتطوير الحديقة العامة بمدينة المنيا (أ.د/ إبراهيم عبد الفتاح رئيس اللجنة)

## 2- المساحة

تبلغ إجمالي مساحة الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا والتي تم تقديرها مؤخرا (نوفمبر 2015) عن طريق الرفع المساحي لحوالي 54 نقطة مساحية بها ما يقرب من 76650 مترا مربعا أي ما يوازي 18.25 فدان.

## 3- المقومات الطبيعية للحديقة

تحتوي الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا علي العديد من المقومات الطبيعية والتي تتحصر في النقاط التالية:

- كورنيش النيل بإمتداد 436 مترا،
- مساحات خضراء يبلغ عددها 17 منطقة خضراء،
- طوبوغرافيا للارض فريدة من نوعها،

- مشتل للزهور والنباتات ومجموعة من أشجار الزينة والنخيل.

#### 4- المقومات المصنوعة للحديقة

تحتوي الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا علي مجموعة من المقومات المصنوعة لكن بعضها مازال قائما والأخر متهالك أو غير مستغل يمكن عرضه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح المقومات المصنوعة للحديقة الدولية العامة بمدينة المنيا

م	المقومات المصنوعة	الحالة
1	طرق مرصوفة وماشيات	متهالكة
2	نهر صناعي	غير مستغل
3	نافورة	متهالكة
4	ألعاب أطفال	متهالكة
5	مكتبة طفل	غير مستغلة
6	حديقة طفل	متهالكة
7	دورة مياة (عدد واحدة)	قائمة
8	مسجد	قائم
9	كافتريا	قائمة
10	ملاهي	متهالكة
11	مرسي سياحي	متهالك
12	مزرعة سمكية	متهالكة
13	طريق دائري	متهالك
14	نظام ري	متهالك
15	مبني للإدارة	قائم

المصدر: الباحث حيث قام بتجميعه من خلال الزيارات الميدانية المتكررة للحديقة

ثانيا: تقييم الوضع الحالي للحديقة الدولية العامة بمدينة المنيا

تعتبر الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا أحد الأماكن الهامة التي يرتادها العديد من سكان مدينة المنيا أو من خارجها وذلك لما تتمتع به من العديد من المقومات الطبيعية،

لكن في المقابل فإن هناك العديد من نقاط الضعف وبعض المعوقات التي تحد من تنميتها أو تطويرها، بالإضافة إلي مجموعة من الفرص المتاحة أمام المسؤولين لجعلها مقصدا سياحيا ومعلما جماليا بمدينة المنيا. ويمكن للباحث عرض ما سبق في النقاط التالية:

### 1- نقاط القوة

تتمتع الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا بالعديد من نقاط القوة والتي تؤهلها لأن تكون مزارا سياحيا فريدا من نوعه بمدينة المنيا علي غرار الحدائق العامة بمدينة دبي، بل قد تتفوق عن الأخيرة لتمتع الأولي بمقومات لا تمتلكها حدائق دبي العامة. ويمكن حصر نقاط القوة في النقاط التالية:

- الموقع الجغرافي الفريد،
- قرب الحديقة من سكان المدينة وبالتالي سهولة الوصول،
- إمتداد بطول يبلغ 436 مترا علي كورنيش النيل،
- طوبوغرافيا للأرض تضفي عليها نظام جمالي فريد،
- مسطحات كبيرة يمكن الاستفادة منها،
- أماكن انتظار سيارات خارج الحديقة تستوعب العديد من السيارات وتحمي الحديقة من دخول السيارات بها.

### 2- نقاط الضعف

بالإضافة إلي نقاط القوة السابق ذكرها، هناك العديد من جوانب الضعف للحديقة الدولية العامة بمدينة المنيا والتي أثرت وبشكل مباشر في تدني مستويات الطلب السياحي عليها والحد من جعلها معلما سياحيا فريدا بمحافظة المنيا. وهذه النقاط هي كالتالي:

- نظام مسطحات خضراء يكاد يكون متهالك،
- أشجار وشجيرات زينة لا تصلح لاستهداف طلب سياحي،
- توزيع عشوائي للأشجار والشجيرات لا يتسم بنظام تنسيق معين،
- تكاد تكون الحديقة خالية من أنظمة إنارة تضفي لمسة جمالية للحديقة،
- نظام ري متهالك مما أدى إلي هلاك المسطحات الخضراء،
- معالم خاصة بالحديقة قد تهاكت بالكامل نتيجة عدم الصيانة،

- تقتقد الحديقة لنظام إدارة وتجميل وصيانة بالمعني الحقيقي،
- إنخفاض عدد دورات المياه في الحديقة،
- إنخفاض الموارد المالية التي تتيح صيانة وتطوير الحديقة،
- خلو الحديقة من الأنشطة الترفيهية والخدمية.

### 3- الفرص المتاحة

من خلال المقومات السابقة يمكن للباحث عرض مجموعة من الفرص المتاحة التي مازالت أمام المسؤولين بمحافظة المنيا للنهوض بالحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا وتميئها وتطويرها لاستغلالها سياحيا، وهي كالتالي:

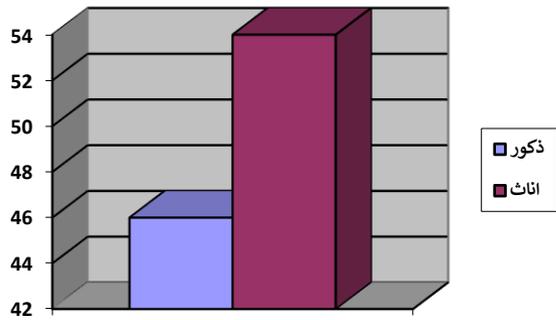
- إنشاء مرسى سياحي لتشغيل المراكب السياحية
- المساحات الخضراء الكبيرة الغير مستغلة،
- إنشاء بعض الخدمات الاستثمارية التي تخدم الحديقة وروادها،
- إنشاء أماكن لممارسة الرياضات العامة بها،
- إنشاء بعض المعالم السياحية التي تمكن الرواد من إنقاط الصور التذكارية،
- اتخاذ نظام تنسيق للحديقة يطبق عليها بشكل عام.

### ثالثا: الدراسة الميدانية الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا

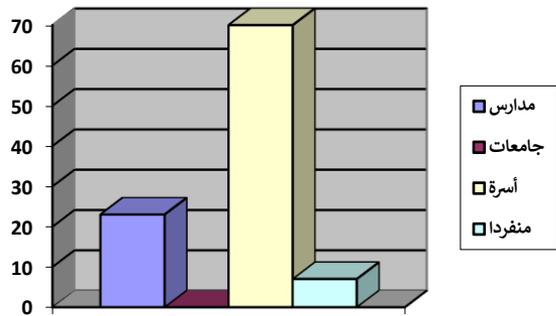
لقد قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية لرواد الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا وذلك للوقوف علي أهم فئات الزوار وبعض العوامل الديموغرافية لهم، ومن ناحية أخرى معرفة وتحديد أهم الأسباب الحقيقية لزيارة الحديقة وكذلك الأنشطة التي يرغبون في ممارستها وأخيرا أهم الأنشطة الخدمية والترفيهية التي يرغبون في إدراجها داخل الحديقة. وهذا بالطبع سيمكن الباحث من تحديد نقاط عديدة خاصة بالزوار وكذلك بالحديقة.

ولقد تم إجراء الدراسة علي عينة مكونة من 200 مفردة من رواد الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا ، تم توزيع استمارة استقصاء عليهم وذلك في الفترة ما بين ديسمبر 2015 حتي يناير 2016. وفيما يلي وصفا لعينة الدراسة:

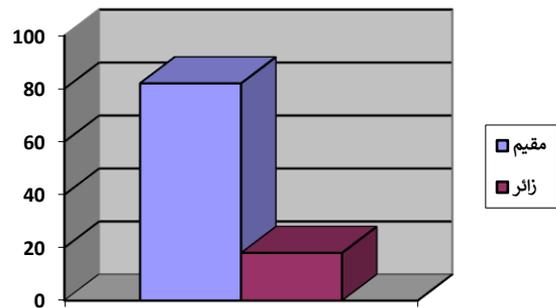
شكل (4) يوضح توزيع زوار الحديقة طبقا للجنس



شكل (5) يوضح توزيع زوار الحديقة طبقا لفئة الزوار



شكل (6) يوضح توزيع زوار الحديقة طبقا لنوع الإقامة



### السؤال الأول: ما هو متوسط مرات الزيارة للحديقة ؟

ومن خلال إجابات عينة الدراسة التي تم تسجيلها أظهرت أن النسبة العظمي وهي 42% من زوارها يأتون إليها في خلال فترات زمنية أكثر من شهر، وبلغت أدنى نسبة للزيارة للتصنيف أسبوعي بنسبة 17%. وتعطي الاجابات السابقة مؤشرات حقيقيا علي مدي

انخفاض الانشطة الخدمية والترفيهية المقدمة بالحديقة والتي نظرا لفقير هذه الأنشطة لم تستطيع جذب زوار إليها بصفة أسبوعية وهو الهدف المفترض إنشاء الحديقة من أجله وهو الزيارة خلال الأجازات الأسبوعية أو التي تتخلل الأسبوع. فنمط سياحة الحدائق والمتنزهات يكمن الهدف الرئيسي من ورائه هو تكرار الزيارة بصف اسبوعية للحديقة، هذا بالإضافة إلي أن رسوم الدخول للحديقة العامة رمزية لا تتعدى (الواحد جنيها مصريا للفرد) إلا ان روادها لا يأتون إليها بصف أسبوعية كما هو الحال في معظم الحدائق العامة وذلك لخلو الحديقة من الأنشطة الترفيهية والخدمية وكذلك المعالم التي تجذب الزوار إليها.

### السؤال الثاني: ما هي الأسباب الحقيقية وراء زيارتك للحديقة؟

فقد تم تسجيل أعلى الاسباب وراء زيارة الحديقة في الهدوء والبعد عن الضوضاء وكذلك سهولة الوصول (36% و35% علي الترتيب)، بينما جاء زيارة الحديقة من أجل التمتع بالمنظر العامة والراحة في زيل الاسباب الحقيقية وراء الزيارة بنسبة 6%.

ومن خلال الاجابة علي السؤال السابق يري الباحث أن هذه الاجابة تحمل شقين أساسيين هما: نقاط قوة مازالت تمتلكها الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا ولا يمكن أن تفقدها وهي البعد عن ضوضاء المدينة نظرا لانها خارج الكتلة السكنية للمدينة، وأيضا سهولة الوصول إليها سواء السيارات الخاصة أو سيارات الأجرة مثل التاكسي. أما نقاط الضعف فتتمثل في أنتفاء الغرض الرئيسي لاستمتاع الزائر بالحديقة وهو الغرض الذي تم انشاء الحديقة من أجله وهو الاستمتاع بمنظرها العام والاسترخاء، وهو ما زالت تفقده الحديقة نظرا لتدهور حالتها الحالية.

### السؤال الثالث: ما هي أفضل الأنشطة التي تمارسها داخل الحديقة؟

ولقد جاءت إجابات الزوار مرتفعة فيما يخص المشي والتجول بنسبة 39% وميرر ذلك يراه الباحث في المساحة الكبيرة المترامية الأطراف للحديقة والتي تمتد لمسافة تقرب من النصف كيلو علي كورنيش النيل والتي يجد فيها الزائر متنفسا للمشي والتجول بعيد عن إزدحام المدينة، وتلك تعتبر نقطة قوة تضافة إلي الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا، بينما انخفضت النسب للإجابات وسجلت أدني نسبها فيما يخص ركوب المراكب الشراعية بنسبة 11% والتمتع بالمسطحات الخضراء بنسبة 5%. ويمكن تفسير ذلك في ان

المراكب الشراعية أمام الحديقة يتم تشغيلها بطريقة عشوائية من قبل بعض الأهالي والذين يفرضون تسعيرات كبيرة وفترات زمنية قصيرة، هذا فضلا عن عدم وجود مراسي سياحية ممهدة مما يعرض الكثير للخطر. أما النسبة المتدنية التي سجلتها عينة الدراسة فيما يخص التمتع بالمسطحات الخضراء بالحديقة فتفسير ذلك يرجع لبعض المشكلات التي تعاني منها الحديقة والتي أدت إلي تهالك المسطحات الخضراء بها وذلك من عدو وجود أنظمة ري بالحديقة وعدم وجود صيانة بالحديقة للمحافظة علي مواردها.

**السؤال الرابع: ما هي أهم الأنشطة الخدمية والترفيهية التي ترغب أن تجدها داخل الحديقة؟**

وقد سجلت عينة الدراسة أعلى نسبة فيما يخص الأنشطة الخدمية لدورات المياه بنسبة 56% وذلك لعدم توافر دورات مياه داخل الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا وهو ما يشكل نقطة قصور بالحديقة، أما بالنسبة للأنشطة الترفيهية فقد جاءت الأنشطة الترويحية في المقام الأول حيث سجلت نسبة 61%. وهذا ما يؤكد علي افتقار الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا للأنشطة الترويحية والتي تتمثل في نظام خضري يمكن الزائر من الاستمتاع بالطبيعة.

**رابعا: إطار عمل مقترح لتنمية وتطوير الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا**

ويتكون إطار العمل هذا من أربعة محاور رئيسية تتمثل في الرؤية العامة للحديقة ثم وضع تصور وتقسيم للحديقة في ضوء الرؤية وكذلك في ضوء الدراسة التي قام بها الباحث للحدائق العامة لمدينة دبي، ثم يقوم الباحث بوضع برنامج زيارة سياحي مقترح لزوار الحديقة الدولية يعتمد علي فلسفة الرؤية العامة للحديقة وذلك لتحقيق طلبا سياحيا داخليا أو خارجيا للحديقة الدولية العامة بمدينة المنيا.

**1- الرؤية العامة لما يجب أن تكون عليها الحديقة:-**

يجب أن تكون هناك رؤية عامة للحديقة الدولية وكيفية استمتاع الزائر بها وقضاء أكبر فترة ممكنة داخل الحديقة وأن يعتاد علي زيارتها وارتياها في فترات العطلات الأسبوعية أو خلال الأسبوع .

ومن خلال المنطلق السابق وبغية استخدام هذه الحديقة سياحيا فيجب أن تطور وتصمم الحديقة علي أساس رؤية واضحة يراها الباحث في حديقة قضاء اليوم الواحد ، وذلك من

خلال مجموعة من الأنشطة الترفيهية والترفيهية التي يقضيها الزائر داخل الحديقة، ينتقل من خلالها من بداية اليوم من نشاط إلي آخر سواء بمفرده أو برفقة الأسرة أو الأصدقاء.

## 2- برنامج الزيارة المقترح من خلال الرؤية والتصوير العام السابقة للحديقة

يمكن لزائري الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا أن يقوموا بنشاط يومي كامل داخل الحديقة من خلال عدة فعاليات ومجموعة الأنشطة التالية:

- تبدأ بالدخول في الممر الرئيس للحديقة والتنزه داخلها ثم التقاط مجموعة من الصور التذكارية في معالمها الشهيرة ثم بعد ذلك زيارة حديقة الحيوان ومدينة الطفل.

- الاسترخاء فترة الظهيرة لتناول وجبة الغذاء من خلال إقامة حفلات الشواء في الأماكن المخصصة لذلك أو أحد مطاعم الوجبات السريعة بالحديقة.

- ممارسة بعض الألعاب الرياضية سواء للأطفال أو البالغين في الأماكن المخصصة لذلك أو أخذ رحلة نيلية بعد العصر من خلال بعض المراكب الصغيرة الموجودة بالمرسي الخاص بالحديقة.

- التنزه علي كورنيش الحديقة قبل غروب الشمس ثم القيام بجولة تسوق من خلال شراء بعض السلع التذكارية من خلال البازارات الموجودة بالحديقة.

## 3- التصوير والتقسيم الداخلي للحديقة

من خلال الرؤية السابقة ومن خلال البرنامج السياحي السابق يمكن وضع تصور لأقسام الحديقة وتقسيمها إلي أربعة مناطق رئيسية هي كالتالي:

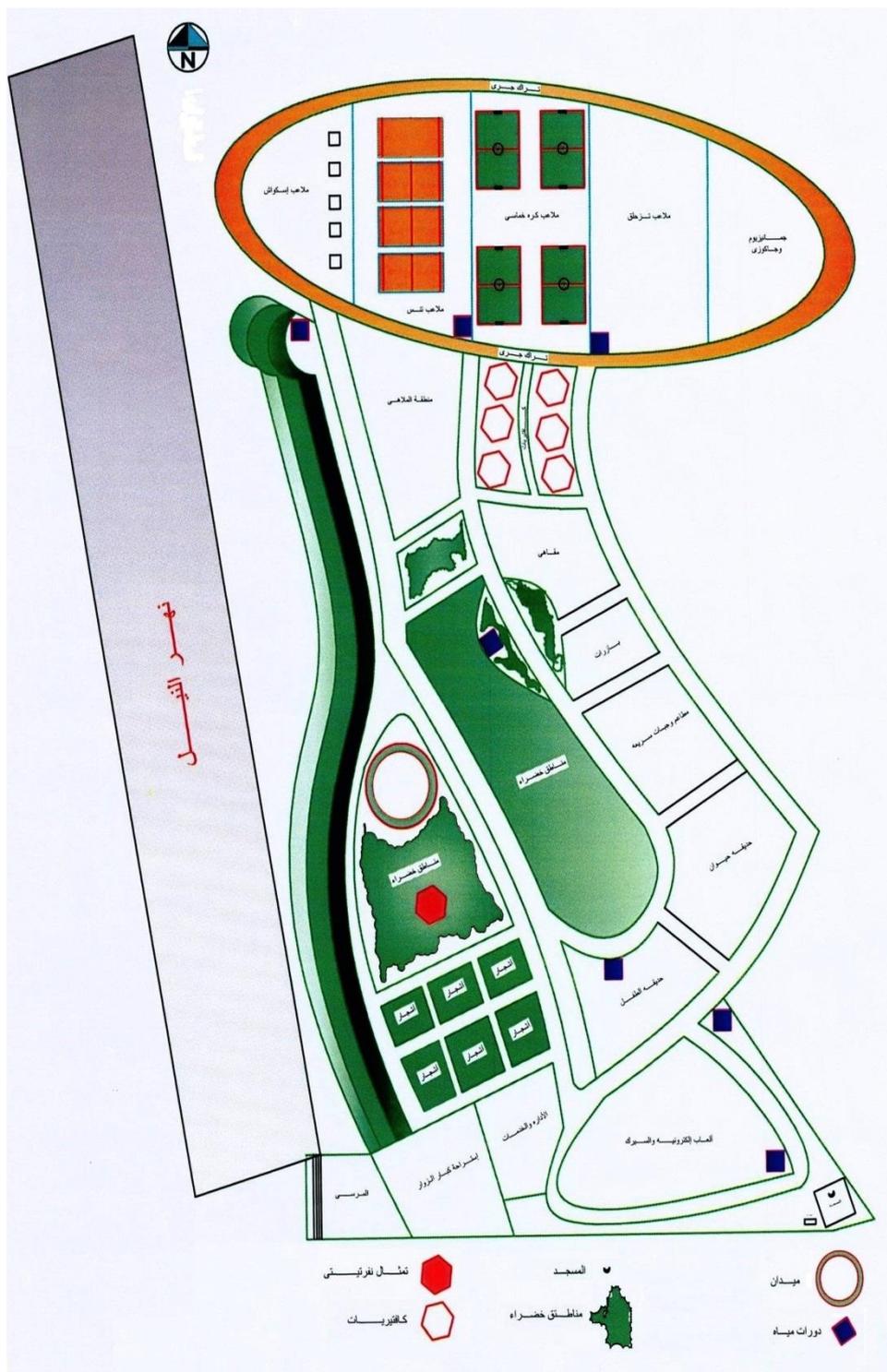
### المنطقة الأولى: منطقة الشاطئ (الكورنيش):

وهي المنطقة الممتدة بطول شاطئ النيل من أقصى شمالها إلي أدني جنوبها ويكون عمقها ممتد من مياه النيل حتى الممر الموجود أعلي الشاطئ في المنطقة الخضراء المرتفعة عن الشاطئ.

ويجب أن تكون مفتوحة للاستمتاع بمنظر النيل وهذا الاستمتاع يأتي من خلال شاطئ رملي للمشي علي الأقدام وكذلك بناء مدرج أخضر به بعض أشجار الظل الرائعة المتناسقة وذلك حتى الممشي الموجود أعلي الكورنيش . ومن ثم نمكن زائر الحديقة من الجلوس في المدرج للاستمتاع برؤية النيل أو المشي بالأقدام علي الرمل ومياه النيل

(أنظر الشكل رقم 3). أيضا عمل مرسي سياحي للأتوبيسات النهرية والمراكب في أقصى جنوب الحديقة وذلك حتى يمكن الزائر من دخول الحديقة بالقرب من المدخل الرئيسي ليلتبع البرنامج السياحي من أوله ومن جهة أخرى حتى لا ينزعج المسترخين علي كورنيش الحديقة بإزدحام الأتوبيسات النهرية أو المراكب وتذهب الضوضاء المنبعثة منها باتجاه الرياح جنوبا ونترك المتنزهين يستمتعون بمنظر النيل في الحديقة.

شكل (3) تصور للأنشطة الترفيهية والخدمية والاستثمارية والرياضية داخل الحديقة



المصدر: الباحث (كامل التصميم حقوق الباحث)

### المنطقة الثانية: منطقة المساحات الخضراء:

وتقع هذه المنطقة خلف المنطقة الأولى من أدنى جنوب الحديقة حتى المنطقة الرابعة في أقصى شمال الحديقة. يفصل بينها وبين المنطقة الأولى ممشي مستقيم ذات شكل جمالي يقع علي جانبية أشجار النخيل ذات المستوي الواحد (أنظر الشكل رقم 3). أما باقي المنطقة لابد وأن تتمتع بالنصيب الأكبر من المساحات الخضراء في الحديقة وأشجار الزينة الجميلة والمتنوعة. ويمكن تنمية وإنشاء بعض المقترحات الآتية والتي تتوافر في العديد من الحدائق العامة دوليا وخصوصا حدائق دبي العامة:

- إنشاء بعض المعالم الحضارية والثقافية التي تحمل بعضها الطراز الثقافي والتاريخي للمحافظة وكذلك بعض المعالم المجسمة الحديثة.
- إنشاء نهر صناعي جميل يطوف هذه المنطقة من شمالها لجنوبها محاط بكورنيش جميل وتوجد به أماكن للجلوس مزودة بأنظمة إنارة ملونة تزيد من روعة الحديقة أوقات الغروب .
- إنشاء شلال صناعي في أقصى المنطقة المرتفعة بالحديقة يصب هذا الشلال في النهر الصناعي نمكن من خلال هذا الشلال الزائرين من التقاط الصور التذكارية .
- إنشاء ميدان دائري كبير في وسط الحديقة بداخلة جلسة يمكن من خلالها مشاهدة كل معالم الحديقة وإقامة كافة اللقاءات التلفزيونية للمحافظة.
- مجموعة الممرات الجميلة بأشجار النخيل ذات المستوي الواحد علي الجانبين.

### المنطقة الثالثة: المنطقة الخدمية الاستثمارية:

وهي المنطقة التي تقع خلف المنطقة الثانية من أدنى جنوب الحديقة حتى المنطقة الرابعة في أقصى الشمال (أنظر الشكل رقم 3). وتخصص هذه المنطقة لخدمة الزائرين وتقديم بعض الخدمات الترفيهية والاستثمارية الأخرى وذلك من خلال الآتي:

- إنشاء مدينة الطفل وهي مدينة متكاملة تمكن الأسرة التي تصطحب أطفالها من تقديم خدمة رعاية الطفل وترفيهه من خلال مجموعة من الأنشطة الترفيهية المتكاملة لإمتاع الأطفال طول اليوم بالإضافة إلي قاعات الألعاب الالكترونية.
- حديقة للحيوانات.

- عدد 2 مطاعم وجبات سريعة لإحدى السلاسل المشهورة.
- مجموعة من المحلات الصغيرة والبازارات السياحية.
- دورات المياه نظيفة لا تقل عددها عن خمسة دورات للرجال وكذلك للسيدات.
- بعض المقاهي والكافيهات السياحية.

#### المنطقة الرابعة: المنطقة الرياضية الاستثمارية:

وهي المنطقة التي تقع في أقصى شمال الحديقة والممتدة من كورنيش النيل غربا إلي سور الحديقة شرقا (أنظر الشكل رقم 3). ويمكن تخصيص هذه المنطقة لإقامة ملاعب للألعاب الرياضية الغير مزعجة من ملاعب تنس واسكواش وكرة قدم خماسي وغيرها.

#### 4- بعض الأمور الأخرى الضرورية

- مراعاة إقامة مكان ركن للسيارات خارج الحديقة.
- مراعاة أن تتناسب الحديقة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- فرض رسوم دخول مناسبة.
- إنشاء أنظمة مراقبة بالحديقة.
- إنشاء طريق دائري بالحديقة يستخدم به طفط للنتزه.
- إزالة كافة أنواع التشجير والطرق المرصوف في الحديقة.

#### نتائج الدراسة

- لقد خلص الباحث إلي مجموعة من النتائج التي يمكن أن تسهم في تحليل الوضع الراهن للحديقة الدولية العامة بمدينة المنيا. ويمكن إيجاز هذه النتائج فيما يلي:
- إن الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا تمتلك مقومات طبيعية أفضل بكثير عن ما تمتلكه الحدائق العامة بمدينة دبي.
  - إن الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا تمتلك موقعا جغرافيا فريدا يوفر سهولة الوصول ويبقي روادها بعيد عن ضوضاء المدينة.
  - إن الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا تمتلك العديد من المقومات الطبيعية الفريدة التي يمكن أن يؤهلها لاستقطاب نمط سياحة الحدائق والمتنزهات.

- إن الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا تمتلك طوبوغرافيا في المسطح الأرضي لها يمكن الاستفادة منه في الأنشطة الترويحية والترفيهية المختلفة مما يضفي عليها لمسات جمالية نادرة.
- تفنقر الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا لكافة أنظمة الإدارة والصيانة والإنارة وكذلك الري مما كان له بالغ الأثر في تدهور حالة الحديقة.
- إفتقار الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا إلي عوائد مالية يمكن الاستفادة منها في عمليات الصيانة لها أدى إلي تهالك معظم مواردها ومقوماتها.
- عدم وجود أنشطة خدمية وأخري ترفيهية كان السبب الرئيسي في عزوف الزوار عن الزيارة أو حتي تكرارها.

#### توصيات الدراسة

في إطار النهوض بسياحة الحدائق والمنتزهات وفي سبيل تطوير وتأهيل الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا لإستقبال طلب سياحي محلي أو دولي كان من الضروري توجيه نظر المسؤولين بمحافظة المنيا وكذلك القائمين علي إدارة وصيانة الحديقة إلي بعض النقاط الهامة التي يمكن أن تسهم في تنمية وتطوير الحديقة وكذلك الطلب السياحي لها. وهذه النقاط تتلخص فيما يلي:

- إنشاء إدارة حقيقية ومستقلة لإدارة وصيانة وتجميل الحديقة الدولية العامة بمحافظة المنيا.
- ضرورة قيام كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص بدور مشترك في تطوير الحديقة في ضوء سياسة عامة يمكن ان ترسمها المحافظة.
- ضرورة إتخاذ نظام تنسيق موحد قبل البدء في تنمية الحديقة.
- قيام المحافظة بإعادة تأهيل الحديقة بالكامل وذلك عن طريق إزالة كافة محتوياتها المتهالكة وترك نظام (الترقيع) توفيراً للجهد والمال ومن ناحية أخري التمكن من إنشاء نظام تنسيق موحد يساعد علي خلق طلب سياحي جديد عليها.
- ضرورة إعادة النظر في رسوم دخول الحديقة وذلك لانها متدنية ولا تكفي لإعمال الصيانة وأجور العاملين بها.

- ضرورة إنشاء معالم حضارية خاصة بالحديقة تمكن الزوار من البقاء لأطول فترة ممكنة وكذلك التقاط صوراً تذكارية بجوارها مما يترك في ذهن الزوار زكريات جميلة تساعد في إعادة الزيارة مرات أخرى.

## قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. الأسطل، أحمد (2008). تخطيط وتنسيق الموقع العام والخاص، مركز طرق التعبير في التصميم، مصر.

2. حكومة دبي (2013). تقارير عن الحدائق العامة بدبي. متاح علي الانترنت علي:

<https://www.dm.gov.ae/wps/wcm/connect/a68ca7004613c50a81e3990c39f29ff7/Dubai+Parks.pdf?MOD=AJPERES>

3. مركز إحصاء دبي (2013). زوار الحدائق العامة حسب النوع، إمارة دبي. متاح علي الانترنت علي:

[https://www.dsc.gov.ae/Report/DSC\\_SYB\\_2012\\_05%20%2001.pdf](https://www.dsc.gov.ae/Report/DSC_SYB_2012_05%20%2001.pdf)  
(تاريخ الوصول ديسمبر 2015)

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1. Asrar, A., (2007). Investigating means and methods for developing and utilizing national parks, National research project, K.S.U.
2. Bowman, M., (2001) Economic Benefits of Nature Tourism: Algonquin Park as a Case Study M. A. thesis, Department of Recreation and Leisure Studies, University of Waterloo, Waterloo.
3. Lascurain, C., (1998). Introduction. In M. Epler-Wood and K. Lindberg (Eds.), Ecotourism: A Guide for Planners and Managers, Volume 2 (pp. 7-10). North Bennington, VT: The Ecotourism Society.
4. Eagles, P., (2001) International Trends in Park Tourism, Matrei, Austria.
5. Barrow. G., (2015) the socio-economic benefits of new national park designations in Scotland, the Scottish campaign for national park in Scotland.available at:  
<http://scnp.org.uk/News/Docs/2015/SCNP-socio-economic-Report.pdf>  
(accessed on December 2015)
6. Green, M. & Paine, J., (1997) State of the World's Protected Areas at the End of the Twentieth Century. Paper presented at Protected Areas in the 21st Century: From Islands to Networks, World Commission on Protected Areas, Albany, WA, Australia.
7. Rwanda Development Board (RDB) (2011) Highlights on National Parks Visitation in Rwanda, Tourism and Conservation.
8. Wells, M. (1997). Economic Perspectives on Nature Tourism, Conservation and Development. Environment Department Paper No. 55, Pollution and Environmental Economics Division. Washington, DC, the World Bank.